

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .
٢. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .
٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .
٤. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .
٥. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ۝ ١ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ ٢ ۝ خَلَقَ

الْإِنْسَانَ ۝ ٣ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

**Journal of the College of Education
for Women: A Peer-Reviewed
Academic Journal**

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم

الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني: -

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

○ حقوق النشر محفوظة.

○ الحقوق محفوظة للمجلة.

○ الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية
تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م
وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة
في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية
المعاصرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة
تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ.م.د. نجاه موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د. نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سريّة : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً لغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية / اللغة .	عضواً
٨.	أ.د. نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د. وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضواً
١٤.	أ.م.د. ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د. سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د. يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة عل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول النشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً ب APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و 16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصلات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقيم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقيم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول: (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتنشيط مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقيم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقيم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقيم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقيم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقيم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقيم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على وفق المعايير الموضوعية، وإن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثون (٣٣) الجزء الثاني

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦/٦/١٥

افتتاحية العدد...

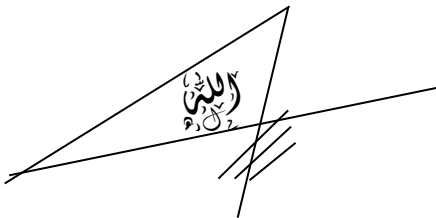
الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله وصحبه تسليماً كثيراً...

أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم (33) ، الثالث والثلاثين ، بتاريخ 15/6/2026 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.



هيئة تحرير المجلة
صيف 2026/6/15

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	مفهوم القصيدة الإشكالية في النقد العربي الحديث ومجالاتها الموضوعية	أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل	٣٤-١
٢.	العاطفة والانتهازية في رواية فرانكشتاين في بغداد لأحمد سعادوي	م. د. خالد مهدي صالح	٤٩-٣٥
٣.	The Effectiveness of Selected Arabic and English Language Scholars in terms of Analyzing the Semiotic Features of Pragmatics/ A Contrastive Study	م.م ابراهيم احمد شاكر	٨٣-٥٠
٤.	النص القرآني الكريم في علاقته بالنصوص الدينية والأدبية الأخرى	د. شاكر كتاب محبوب	١١٢-٨٤
٥.	أثر أسباب النزول في الترجيح بين الأقوال الفقهية المتعلقة بإتيان الزوجة في دبرها	م. د. حسين ساري خضير	١٣٢-١١٣
٦.	أخلاقيات الضيافة في كتاب البخلاء للجاحظ: قراءة سردية-ثقافية	م. م بشير فاضل عبود	١٥٠-١٣٣
٧.	لغة الكتابة لسيناريو الفيلم السينمائي بين الذاتية والموضوعية	م. م دعاء قاسم عبد الصاحب	١٦٩-١٥١
٨.	Identity Crisis in Amy Tan's The Bonesetter's Daughter	م. م نجلاء مقداد سعيد	١٩٤-١٧٠
٩.	أثر استراتيجية MAT4 في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات	م.م امانى عبد سليم	٢٢٥-١٩٥
١٠.	مفهوم القطع والظن في علوم القرآن وأثره في الخلاف التفسيري	م.م اية وائل صالح	٢٥٨-٢٢٦
١١.	كتاب بغداد مدينة السلام لريچارد كوك دراسة نقدية مقارنة مع المصادر العربية الإسلامية	م.م حوراء جبار حسين	٢٨٢-٢٥٩
١٢.	خطاب الصورة ودوره في تحسين التعليم وتنشيط العملية الذهنية للمتعلم	م.م نهاد حسين هياره	٣٠٨-٢٨٣

٣٣٨-٣٠٩	م.م اريج عبد الواحد جميل القدوري	التمثيل الكارتوغرافي للتحليل الطيفي لبيانات القمر الصناعي Landsat-8 باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS): دراسة تطبيقية على محافظة بابل	١٣.
٣٦٢-٣٣٩	م.م. اسراء عامر محمود عيدان أ.د. نريمان جبار رشيد عبود افراح سهيل نجم	A Psycholinguistic and Cognitive Stylistic Study of Selected Inspirational Songs	١٤.
٣٨٣-٣٦٣	م.م. ساره زيدان خلف ربيع	الاولضاع الاجتماعية للجالية الايرانية في العراق والموقف الحكومي منه (١٩٢١- ١٩٤٧)	١٥.
٤١٧-٣٨٤	م.م. سرى يوسف ضياء الرمضاني	الدلالات العقدية لفساد بني إسرائيل في سورة الإسراء الآيات (١-٨)	١٦.
٤٤٣-٤١٨	م.م. شيماء داود سلمان علي	اثر تطبيق نظام الـ docuware السحابي على واقع إدارة المستندات : شعبة التأهيل انموذجا	١٧.
٤٦٨-٤٤٤	م.م. فاتن وليد جواد	A Pragmatic Study of Resistance Strategies in Political Discourse	١٨.
٤٨٥-٤٦٩	م.م. فاطمه صالح هادي	الكلفة الاجتماعية للطلاق غير المعلن : دراسة اجتماعية ميدانية في محاكم الرصافة	١٩.
٥٠١-٤٨٦	م.م. قصي عباس حسين عباس	تجليات الرمز في رواية الحلوة لوارد بدر السالم	٢٠.
٥٢٣-٥٠٢	م.م. محمد قاسم محمد	A Discursive and Pragmatic Analysis of Politeness in Iraqi EFL Academic WhatsApp Discussions	٢١.
٥٤٧-٥٢٤	م.م. أسيل اجياد عباس	الإشارات المقامية في قصيدة أحبيني لبدر شاكر السياب مقارنة تداولية	٢٢.
٥٧٣-٥٤٨	م.م. حارث سعدون حلو	حوكمة الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) في بيئات المجتمع الرقمي: إطار مقترح لضمان الشفافية والمساءلة في إنتاج المحتوى.	٢٣.
٦٠٠-٥٧٤	م.م حميد يونس احمد	تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسها على الصحة النفسية لديهم - دراسة ميدانية على طلبة المرحلة المتوسطة	٢٤.

٢٥.	اتجاهات مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس طلبة المرحلة الثانوية	م.م علياء ياسين سلمان	٦٢١-٦٢١
٢٦.	الزيادة أداة لتشكيل الدلالة وتثبيتها (الثلاثي المزدوج بحرفين في نتاج عدنان الصائغ أنموذجاً)	م.م فاطمة راضي شندي	٦٤٢-٦٢٢
٢٧.	السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة المتفوقين	م.م. علي كاظم جواد الخضير	٦٦٨-٦٤٣
٢٨.	Nonverbal Abuse and Its Psychological Impact: Including Digital Forms and Evidence from Previous Studies	م.م. هيا عبد السلام جاسم م.م. سارة حاتم جدوع	٦٧٨-٦٦٩
٢٩.	التربية الروحية في كتاب قوت القلوب لأبي طالب المكي أسسها وآثارها	د. عادل محمد عبدالقادر م.د. آلاء داود سلمان	٧٠٩-٦٧٩
٣٠.	الإلحاد في عالمنا المعاصر رؤية نقدية في ضوء الفكر الإسلامي	د. سلام ارسينان احمد العبيدي	٧٣٥-٧١٩
٣١.	أثر استراتيجية (كُون - شارك - استمع - ابتكر) في التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الرابع الإسلامي في مادة الرياضيات	م. بشار صلاح حسن محمد	٧٥٩-٧٣٦
٣٢.	إبطال السحر في القرآن الكريم (دراسة تفسيرية)	م. ياسمين ذبيان عباس	٧٨٠-٧٦٠
٣٣.	رؤية نظرية لدور التربية الأخلاقية في مواجهة تحديات العولمة الرقمية من منظور الفلسفة الإنسانية	م. إيمان أرحيم خميس	٨٠٢-٧٨١
٣٤.	آيات اليوم الآخر وتأثيرها في السلوك الاجتماعي (دراسة تحليلية عقدية)	اسراء عامر كريم	٨٢٥-٨٠٣
٣٥.	الاحاديث النبوية التي تضمنت لفظ (غفر له ما تقدم من ذنبه) (دراسة موضوعية)	م.د. سعد قيس احمد	٨٨٤-٨٢٦

**أثر استراتيجية 4MAT في تنمية المهارات الحياتية
لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات**

**The Effect of 4MAT Strategy on Developing Life Skills among
Second-Grade Intermediate Students in Social Studies**

**الكلمات الافتتاحية: استراتيجية /4MAT/ المهارات الحياتية/ الثاني المتوسط
Keywords /4MAT Strategy / Skills among/ Second-Grade**

م.م امانى عبد سليم

A.t. Amany abed sleam

هيئة البحث العلمي/ مركز البحوث النفسية - بغداد -العراق

Scientific Research Authority / Center for Psychological Research

Baghdad, Iraq

Mail: amwnaljnaby054@gmail.com

المخلص

يهدف البحث إلى الكشف عن أثر استراتيجية MAT 4 في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات، اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي، تكونت عينة البحث من (62) طالباً من الصف الثاني المتوسط في محافظة بغداد للعام الدراسي 2025-2026، قسموا عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين، درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية MAT 4 التي طورتها برنيس مكارثي والتي تقوم على أربعة أنماط للتعلم وثمانية خطوات تدريسية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية لمدة ثمانية أسابيع، تم بناء مقياس للمهارات الحياتية يتكون من 30 فقرة موزعة بالتساوي من خمسة أبعاد رئيسة هي حل المشكلات، واتخاذ القرار، والتواصل الفعال، والتفكير الناقد، إدارة الوقت، وتم التحقق من صدقه وثباته وبعد معالجة البيانات احصائياً، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية استراتيجية MAT 4 في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، أوصى البحث

- بضرورة تبني استراتيجية MAT 4 في تدريس مادة الاجتماعيات
- تدريب المعلمين على استخدامها، وإدراج المهارات الحياتية ضمن أهداف المناهج الدراسية بشكل صريح،
- اقترح البحث إجراء دراسات مماثلة في مواد دراسية أخرى ومراحل تعليمية مختلفة.

Abstract

The study aims to investigate the effect of the 4MAT strategy on developing life skills among second-grade intermediate students in Social Studies. The researcher adopted an experimental method using a two-group design (experimental and control) with pre-test and post-test measures. The research sample consisted of (62) second-grade intermediate students from Baghdad Governorate for the academic year 2025-2026. They were randomly divided into two equal groups.

The experimental group was taught using the 4MAT strategy developed by Bernice McCarthy, which is based on four learning styles and eight

instructional steps, while the control group was taught using the traditional method for eight weeks.

A life skills scale was constructed consisting of 30 items distributed equally across five main dimensions: problem-solving, decision-making, effective communication, critical thinking, and time management. The validity and reliability of the instrument were verified.

After statistically analyzing the data, the results showed statistically significant differences at the 0.05 level between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test of the life skills scale, in favor of the experimental group. The results also showed statistically significant differences between the pre-test and post-test for the experimental group in favor of the post-test, indicating the effectiveness of the 4MAT strategy in developing life skills among second-grade intermediate students.

The study recommended:

- The necessity of adopting the 4MAT strategy in teaching Social Studies.
- Training teachers to use it and incorporating life skills explicitly into curriculum objectives.
- Conducting similar studies in other subjects and at different educational stages.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

تواجه العملية التعليمية في العراق تحديات متعددة تتعلق بأساليب التدريس المستخدمة ومدى فاعليتها في إعداد جيل قادر على مواجهة متطلبات الحياة المعاصرة، فعلى الرغم من التطورات التي شهدتها الميدان التربوي في السنوات الأخيرة، إلا أن هناك فجوة واضحة بين ما يتعلمه الطلبة في المدارس وما يحتاجونه فعلياً في حياتهم اليومية (وزارة التربية العراقية، ٢٠١٨: ٢٣)، تركز معظم طرائق التدريس التقليدية على نقل المعلومات للطلبة دون إشراكهم بفاعلية في عملية التعلم، وهو ما أدى إلى قصور واضح في تنمية المهارات الحياتية الضرورية لديهم (الشمري، ٢٠٢١: ٧٨).

يعاني طلبة المرحلة المتوسطة بشكل خاص من ضعف في المهارات الحياتية الأساسية كحل المشكلات واتخاذ القرار والتواصل الفعال وإدارة الوقت، وهي مهارات حيوية لنجاحهم الأكاديمي والشخصي (العتيبي، ٢٠١٨: ٢٥١)، تعود جذور هذه المشكلة إلى اعتماد المعلمين على أساليب تدريسية تقليدية تجعل الطالب متلقياً سلبياً للمعرفة بدلاً من كونه مشاركاً نشطاً في بنائها (زيتون، ٢٠٠٣: ١١٢)، هذا النمط من التعليم لا يوفر للطلبة الفرص الكافية لممارسة المهارات الحياتية وتطويرها في سياقات تعليمية حقيقية.

تحتل مادة الاجتماعيات مكانةً محورية في المنظومة التعليمية، لما تتضمنه من موضوعات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الطلبة وواقع مجتمعاتهم، وتسهم في تنمية وعيهم الاجتماعي والوطني. إلا أنها تواجه تحديات متعددة، من أبرزها ضعف الاهتمام بها من قبل بعض المدرسين، وقلة التركيز على توظيفها في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة. وتشمل هذه المادة دراسة التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والاقتصاد وغيرها من الموضوعات التي تعكس واقع المجتمع وتحدياته، لذا فإن هذه المادة تمثل أرضية خصبة لتنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة، شريطة استخدام استراتيجيات تدريسية فاعلة تربط بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي في الحياة اليومية. (عبد الحميد، ٢٠١٩: ٦٧)

رغم الأهمية البالغة لاستراتيجية MAT ٤ وانتشارها الواسع في الدول الغربية، إلا أن دراسة أثرها في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق لا تزال محدودة للغاية (الخليلي، ٢٠١٥: ٣٤)، كما أن معظم الدراسات التي تناولت هذه الاستراتيجية ركزت على متغيرات تابعة أخرى كالتحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي والاتجاهات، دون إيلاء اهتمام كافٍ للمهارات

الحياتية (Wilkerson & White, 1988:359)، من هنا انبثقت مشكلة البحث الحالي التي يمكن تحديدها في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر استراتيجية MAT 4 في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في

مادة الاجتماعيات؟

ثانياً: أهمية البحث

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، تفرض هذه التحولات على النظم التربوية ضرورة إعادة النظر في فلسفتها وأهدافها وأساليبها لتواكب متطلبات العصر وتعد الأجيال القادمة لمواجهة تحدياته (قطامي، ٢٠٠٠: ٤٢)، إذ لم يعد التعليم في القرن الحادي والعشرين مقتصرًا على نقل المعرفة وتلقين المعلومات، بل أصبح يركز على تنمية قدرات المتعلمين على التفكير والتعلم الذاتي

الاجتماعيات

واكتساب المهارات الحياتية التي تمكنهم من التكيف مع التغيرات المتسارعة والمشاركة الفاعلة في بناء مجتمعاتهم (عبيد، ٢٠١٠: ١٥٦).

وفي هذا السياق، تبرز أهمية استراتيجيات التدريس الحديثة التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية وتراعي تنوع أنماط تعلمه وتوظف قدراته العقلية بشكل متوازن (الحيلة، ٢٠٠٨: ٨٩)، وتعد استراتيجية MAT4 التي طورتها Bernice McCarthy عام ١٩٨٠ من أبرز هذه الاستراتيجيات، حيث تقوم على دمج نظرية أنماط التعلم لديفيد كولب مع نظرية جانبي الدماغ لروجر سبيري، لتقديم نموذجاً تعليمياً شاملاً يراعي التنوع في أساليب التعلم ويوظف قدرات جانبي الدماغ الأيمن والأيسر بشكل متكامل (McCarthy, 1987:34) ويعتمد هذا النموذج على مبدأ أساسي مفاده أن المتعلمين يختلفون في طرق إدراكهم للمعلومات ومعالجتها، حيث حددت مكارثي أربعة أنماط رئيسة للمتعلمين هم المتعلم التخيلي الذي يسأل لماذا نتعلم هذا، والمتعلم التحليلي الذي يسأل ماذا نتعلم، والمتعلم الحسي العملي الذي يسأل كيف يعمل هذا، والمتعلم الديناميكي الذي يسأل ماذا لو جربت شيئاً جديداً (McCarthy & O'Neill-Blackwell, 2007: 12)، وتسعى الاستراتيجية إلى تلبية احتياجات جميع أنماط المتعلمين من خلال دورة تعليمية متكاملة تتكون من ثماني خطوات تبدأ بربط التعلم بالخبرات السابقة والحياة الواقعية وتنتهي بالتطبيق الإبداعي والتوسع في التعلم (قطامي ونايفة، ٢٠٠٠: ١٣٤).

كما يكتسب موضوع المهارات الحياتية أهمية متزايدة في الأدبيات التربوية المعاصرة (WHO, 1997: 1)، إذ تمثل هذه المهارات ركيزة أساسية لإعداد الفرد القادر على التكيف مع متطلبات الحياة المعاصرة، ويقدم البحث تحليلاً لمجموعة من المهارات الحياتية الأساسية المتمثلة في حل المشكلات واتخاذ القرار والتواصل الفعال والتفكير الناقد وإدارة الوقت، وهي مهارات ضرورية لتحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي.

وتبرز أهمية مادة الاجتماعيات في هذا الإطار بوصفها من المواد الدراسية التي تسهم في تنمية وعي الطلبة بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية، وتساعدهم على فهم واقعهم والتفاعل معه بصورة إيجابية، كما تعد المرحلة المتوسطة من المراحل التعليمية الحاسمة في تشكيل شخصية المتعلم وتنمية قدراته العقلية والاجتماعية، مما يجعلها بيئة مناسبة لتنمية المهارات الحياتية وتطبيق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة. وفي ضوء ذلك، يستفيد معلمو مادة الاجتماعيات بشكل خاص والمعلمون في المواد

الأخرى بشكل عام من نتائج هذا البحث، إذ يوفر نموذجاً تطبيقياً واضحاً لكيفية استخدام استراتيجية MAT4 في التدريس، مع تقديم خطط تدريسية تفصيلية يمكن تطبيقها في الصفوف الدراسية

(قطامي ونايفة، ٢٠٠٠: ١٧٨)، كما يسهم في تنمية مهارات الطلبة الحياتية. ومن الناحية التطبيقية، يكتسب هذا البحث أهمية خاصة كونه يستجيب لتوجهات وزارة التربية العراقية الحديثة نحو تطوير العملية التعليمية وتحديث أساليب التدريس وتنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة

(وزارة التربية العراقية، ٢٠١٨: ٥٦)، إذ يقدم دليلاً تجريبياً على فاعلية استراتيجية MAT في تنمية المهارات الحياتية، مما يوفر أساساً علمياً لصناع القرار التربوي لاعتماد هذه الاستراتيجية ضمن منظومة طرائق التدريس المعتمدة. أما من الناحية النظرية، فيسهم البحث في إثراء المكتبة العربية بدراسة علمية متخصصة تتناول استراتيجية تدريسية حديثة لم تحظ بالاهتمام الكافي في البيئة العراقية

(الحارثي، ٢٠١٧: ٤٥)، كما يقدم إطاراً نظرياً شاملاً حول استراتيجية MAT من حيث مفهومها وأسسها النظرية ومراحلها وخطواتها التطبيقية.

ويوفر البحث أيضاً أداة قياس علمية موثوقة للمهارات الحياتية يمكن استخدامها في تقييم مستوى هذه المهارات لدى طلبة المرحلة المتوسطة، حيث تم بناء مقياس شامل وفق معايير علمية دقيقة والتحقق من صدقه وثباته (عودة، ٢٠١٠: ٢٣٤)، ويمكن أن تكون هذه الأداة أساساً لدراسات لاحقة في مجالات ومراحل تعليمية مختلفة، كما يفتح البحث المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول أثر استراتيجية MAT في متغيرات أخرى أو في مواد دراسية ومراحل مختلفة، مما يسهم في توسيع قاعدة المعرفة العلمية حول هذه الاستراتيجية (الطائي والياسري، ٢٠١٦: ١٢٣).

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على أثر استراتيجية MAT في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.

رابعاً: فرضيات البحث:

لتحقيق أهداف البحث، تم صياغة الفرضيات الصفرية الآتية عند مستوى دلالة ٠,٠٥:

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية MAT وطلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية الكلي.
- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية الكلي.

خامساً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

الحدود البشرية: اقتصر البحث على طلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة الحكومية للبنين.

الحدود المكانية: أجري البحث في متوسطين من المدارس المتوسطة الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد، العراق.

الحدود الزمانية: طبق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، استمرت التجربة لمدة ثمانية أسابيع متتالية.

الحدود الموضوعية: اقتصر تطبيق استراتيجية MAT4 على تدريس ثلاث وحدات من كتاب الاجتماعيات المقرر لطلبة الصف الثاني المتوسط الطبعة السادسة، كما اقتصر قياس المهارات الحياتية على خمس مهارات رئيسة هي: حل المشكلات، اتخاذ القرار، التواصل الفعال، التفكير الناقد، وإدارة الوقت.

سادساً: تحديد المصطلحات

استراتيجية MAT؛

• عرفها منى خليفه عجل (٢٠١٠) على أنه: أنموذج تعليمي يسير في دورة تعلم رباعية من مراحل متتابعة بتسلسل ثابت، وهي الملاحظة التأملية ، ثم بلورة المفهوم، ثم التجريب النشط، ثم الخبرات المادية المحسوسة.(منى خليفه، ٢٠١٠: ٧٦)

• عرفها كل من قطامي ونايفة، ٢٠٠٠: أنموذج تعليمي يقوم على الجمع بين انماط التعلم وانماط التعليم وطرائق التدريس لجانبي الدماغ، ويتضمن اربعة مراحل هي تكامل الخبرة مع الذات، وتشكيل المفهوم، والتجربة العملية، والاكتشاف الذاتي). (قطامي ونايفة، ٢٠٠٠: ٣٦٨ - ٣٧٠)

• التعريف الإجرائي: هي مجموعة من الإجراءات التدريسية المنظمة التي يتبعها معلم مادة الاجتماعيات في تدريس محتوى الوحدات المحددة، تتضمن ثمان خطوات متتابعة هي: الربط بالخبرة، التأمل، بناء المفهوم، إثراء المفهوم، التطبيق، التوسع، التكامل، والتجديد، وفقاً للخطط التدريسية المعدة لهذا الغرض.

المهارات الحياتية:

- عرفت منظمة الصحة العالمية المهارات الحياتية: بأنها مجموعة من القدرات النفسية والاجتماعية اللازمة للفرد للتعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، وتشمل مهارات التفكير والمهارات الاجتماعية والمهارات العاطفية. (WHO, 1997, : 1)
- عرفها أحمد اللقاني وفارعة حسن ٢٠٠١ : المهارات الحياتية: بأنها أي عمل يقوم به الإنسان في الحياة اليومية التي يتفاعل فيها مع أشياء ومعدات وأشخاص ومؤسسات وهذه التفاعلات تحتاج من الفرد أن يكون متمكناً من مهارات أساسية (أحمد اللقاني وفارعة حسن، ٢٠٠١: ٢١٥)
- التعريف الإجرائي: هي مجموعة القدرات والمهارات التي يمتلكها طالب الصف الثاني المتوسط والتي تمكنه من التعامل الفعال مع مواقف الحياة المختلفة، وتتضمن خمس مهارات رئيسية هي: حل المشكلات، اتخاذ القرار، التواصل الفعال، التفكير الناقد، وإدارة الوقت، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس المهارات الحياتية المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: الإطار النظري

يتناول هذا المبحث الأسس النظرية لاستراتيجية 4MAT والمهارات الحياتية، حيث يستعرض الجذور النظرية لاستراتيجية 4MAT ومفهومها وخطواتها وأهميتها التربوية، كما يتناول مفهوم المهارات الحياتية وتصنيفاتها وأهميتها وطرق تنميتها، وذلك بالاستناد إلى أحدث الأدبيات التربوية والنفسية في هذا المجال.

المحور الأول: الأسس النظرية لاستراتيجية 4MAT؛

تستند استراتيجية 4MAT إلى أساسين نظريين رئيسيين، الأساس الأول هو نظرية أنماط التعلم التجريبي لديفيد كولب، والأساس الثاني هو نظرية جانبي الدماغ لروجر سبيري، قامت برنيس مكارثي بدمج هاتين النظريتين بطريقة مبتكرة لتطوير نموذج تعليمي شامل يراعي تنوع المتعلمين ويوظف قدراتهم العقلية بشكل متكامل. (McCarthy, 1987 : 15)

أولاً: نظرية أنماط التعلم التجريبي لديفيد كولب

طور ديفيد كولب نظريته حول أنماط التعلم التجريبي في منتصف السبعينيات من القرن العشرين، مستنداً إلى أعمال المنظرين التربويين الكبار أمثال جون ديوي وكورت لوين وجان بياجيه (Kolb, 1984: 21)، تقوم النظرية على مبدأ أساسي مفاده أن التعلم عملية دورية تتضمن أربع مراحل متتابعة تبدأ بالخبرة المحسوسة ثم الملاحظة التأملية ثم المفاهيم المجردة وأخيراً التجريب النشط،

الاجتماعيات

يرى كولب أن التعلم الفعال يحدث عندما يمر المتعلم بجميع هذه المراحل الأربع في دورة متكاملة . (Kolb & Kolb, 2005:194)

في المرحلة الأولى وهي الخبرة المحسوسة، ينخرط المتعلم في تجربة مباشرة أو موقف واقعي دون أحكام مسبقة، يعتمد التعلم هنا على الحواس والمشاعر أكثر من الاعتماد على التفكير المنطقي المجرد، يكون المتعلم منفتحاً على التجربة ومستعداً لاستقبال معلومات جديدة، وفي المرحلة الثانية وهي الملاحظة التأملية، يتأمل المتعلم في الخبرة التي مر بها ويلاحظها من زوايا مختلفة، يقوم بجمع المعلومات وتأمل المعاني والربط بين عناصر الخبرة دون إصدار أحكام متسعة، التركيز هنا على الفهم بدلاً من التطبيق العملي. (Kolb & Kolb, 2005, :42, 196)

في المرحلة الثالثة وهي مرحلة المفاهيم المجردة، يقوم المتعلم بتكوين مفاهيم وتعميمات مجردة من خلال التفكير المنطقي والتحليل، يربط بين الخبرة الجديدة والمعرفة السابقة لبناء أطر فكرية منظمة، يستخدم المتعلم هنا التفكير التحليلي والقدرة على التجريد لفهم المبادئ والقوانين الكامنة وراء الظواهر أما المرحلة الرابعة والأخيرة فهي مرحلة التجريب النشط، حيث يطبق المتعلم المفاهيم والتعميمات التي توصل إليها في مواقف جديدة، يختبر صحة الأفكار والنظريات من خلال التطبيق العملي ويعدلها بناءً على النتائج، هذه المرحلة تقود إلى خبرات جديدة تبدأ معها دورة تعلم جديدة (Kolb & Kolb, 2005 : 68,198).

ثانياً: نظرية جانبي الدماغ لروجر سبيري

حصل روجر سبيري على جائزة نوبل في الطب عام ١٩٨١ عن أبحاثه الرائدة حول وظائف نصفي الدماغ الأيمن والأيسر، أثبتت أبحاثه أن كلاً من نصفي الدماغ يتخصص في معالجة أنواع معينة من المعلومات وأن لكل منهما طريقة مميزة في الإدراك والتفكير (Sperry, 1981:1223) ، النصف الأيسر من الدماغ يتخصص في العمليات العقلية المنطقية والتحليلية والتسلسلية واللفظية، فهو مسؤول عن اللغة والحساب والتفكير المنطقي والتحليل والترتيب الزمني (Herrmann, 1990 :78).

بينما يتخصص النصف الأيمن من الدماغ في العمليات العقلية الشمولية والتركيبية والبصرية والمكانية، فهو مسؤول عن التخيل والإبداع والتفكير الحدسي وإدراك العلاقات المكانية والتعرف على الأنماط الكلية والتعبير الفني (Herrmann, 1990:82) ، أكد سبيري أن كلا نصفي الدماغ يعمل بتناسق

وتكامل في الحالة الطبيعية، وأن التعلم الأمثل يحدث عندما يتم تنشيط كلا النصفين بشكل متوازن (Sperry, 1981:1225).

أثرت نظرية جانبي الدماغ بشكل كبير على الممارسات التربوية، حيث أدرك المربون أن التدريس الذي يركز على تنشيط أحد نصفي الدماغ فقط - كما هو الحال في معظم الطرق التقليدية التي تعتمد على المحاضرة والحفظ والتركيز على النصف الأيسر - يحرم المتعلمين من الاستفادة الكاملة من قدراتهم العقلية (Sousa, 2006:156)، لذا ظهرت دعوات لتطوير استراتيجيات تدريسية تراعي تنشيط كلا النصفين بشكل متوازن، وكانت استراتيجية MAT إحدى الاستجابات الرائدة لهذه الدعوات.

ثالثاً: دمج النظريتين في نموذج MAT

استطاعت برنيس مكارثي أن تدمج نظرية كولب حول أنماط التعلم مع نظرية سيبيري حول جانبي الدماغ لتطور نموذجاً تعليمياً متكاملًا أطلقت عليه اسم MAT (McCarthy, 1987:28)، الفكرة الأساسية في هذا النموذج هي أن كل مرحلة من مراحل كولب الأربع يمكن تقسيمها إلى خطوتين تستهدف إحداها تنشيط النصف الأيمن من الدماغ وتستهدف الأخرى تنشيط النصف الأيسر، بذلك ينتج لدينا ثماني خطوات تدريسية بدلاً من أربع مراحل فقط (McCarthy & O'Neill-Blackwell, 2007:18).

المحور الثاني: مفهوم استراتيجية MAT وأنماط المتعلمين

طورت برنيس مكارثي استراتيجية MAT في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات من القرن العشرين بعد سنوات من البحث والتجريب في ميدان التعليم، نشرت عملها الأول عن هذه الاستراتيجية عام ١٩٨٠ ثم أصدرت كتاباً شاملاً عنها عام ١٩٨٧ بعنوان "نظام 4MAT: تدريس أنماط التعلم باستخدام جانبي الدماغ الأيمن والأيسر" (McCarthy, 1987, 1)، منذ ذلك الحين انتشر استخدام هذه الاستراتيجية في آلاف المدارس الأمريكية والعالمية وأثبتت فاعليتها في تحسين نواتج التعلم المختلفة. (Wilkerson & White, 1988, p.357)

أولاً: مفهوم استراتيجية MAT

كلمة 4MAT هي اختصار يشير إلى نظام تعليمي يتعامل مع أربعة أنماط للتعلم، حيث أن رقم ٤ يشير إلى الأنماط الأربعة و MAT هو اختصار لكلمة Matter أي الموضوع أو المادة، عرفت مكارثي استراتيجيتها بأنها نموذج تعليمي تنابعي يقوم على نظرية أنماط التعلم ونظرية جانبي الدماغ، يتكون من دورة تعليمية تتضمن أربع مراحل رئيسة وثمانى خطوات تدريسية تسير بتسلسل ثابت من الخطوة الأولى إلى الثامنة، تستهدف هذه الدورة تلبية احتياجات جميع أنماط المتعلمين وتوظيف قدرات جانبي الدماغ بشكل متوازن. (McCarthy, 1987:16-24)

عرف قطامي ونايفة استراتيجية 4MAT بأنها نموذج تعليمي يقوم على الجمع بين أنماط التعلم وأنماط التعليم وطرائق التدريس لجانبي الدماغ، ويتضمن أربعة مراحل هي تكامل الخبرة مع الذات وتشكيل المفهوم والتجربة العملية والاكتشاف الذاتي (قطامي ونايفة، ٢٠٠١:٢٠٠)، بينما عرفها

الاجتماعيات

عبيد بأنها استراتيجية تدريسية حديثة تستند إلى نظرية كولب في أنماط التعلم التجريبي ونظرية النصفين الكرويين للدماغ، تهدف إلى تقديم المادة التعليمية بطريقة تتلاءم مع جميع أنماط المتعلمين من خلال دورة تعليمية متكاملة تمر بثماني خطوات محددة (عبيد، ٢٠١٠: ١٨٩).

يمكن تعريف استراتيجية 4MAT إجرائياً بأنها نظام تدريسي شامل يقوم على تقديم المحتوى التعليمي بطريقة منظمة تمر بأربع مراحل رئيسة هي الملاحظة التأملية التي تجيب عن سؤال لماذا نتعلم، وبلورة المفهوم التي تجيب عن سؤال ماذا نتعلم، والتجريب النشط التي تجيب عن سؤال كيف يعمل هذا، والخبرات المحسوسة التي تجيب عن سؤال ماذا لو جربت شيئاً جديداً، تتفرع كل مرحلة إلى خطوتين إحداها تستهدف النصف الأيمن من الدماغ والأخرى النصف الأيسر لينتج ثمانية خطوات تدريسية متتابعة. (McCarthy & O'Neill-Blackwell, 2007:25)

ثانياً: أنماط المتعلمين الأربعة في استراتيجية MAT؛

حددت مكارثي أربعة أنماط أساسية للمتعلمين بناءً على تفضيلاتهم في طرق إدراك المعلومات ومعالجتها، كل نمط له خصائص مميزة وأسئلة مفضلة ونقاط قوة ونقاط ضعف، فهم هذه الأنماط ضروري لتصميم تدريس فعال يلبي احتياجات جميع المتعلمين. (McCarthy, 1987:45)

النمط الأول: المتعلم التخيلي يمثل المتعلمون من هذا النمط حوالي خمسة وثلاثين بالمائة من مجموع الطلبة (McCarthy & O'Neill-Blackwell, 2007:32)، يتميز المتعلم التخيلي بقدرته على رؤية المواقف من زوايا متعددة وربط الأفكار ببعضها لتكوين صورة كلية شاملة، يبحث هذا المتعلم عن المعنى الشخصي للتعلم ويسأل دائماً لماذا يجب أن أتعلم هذا وما علاقته بحياتي (McCarthy, 1987:48)، يفضل المتعلم التخيلي العمل ضمن مجموعات والاستماع إلى وجهات نظر الآخرين ومشاركة أفكاره معهم، يتعلم بشكل أفضل من خلال الخبرات المباشرة والمناقشات والقصص والأمثلة الواقعية، يتميز بقدرته على التعاطف مع الآخرين وفهم مشاعرهم (قطامي ونايفة، ٢٠٠٠: ١٢٥).

من نقاط القوة لدى المتعلم التخيلي قدرته على الاستماع الجيد والعمل التعاوني والتوليف بين الأفكار المختلفة والتخيل والإبداع، لكن من نقاط ضعفه أنه قد يواجه صعوبة في اتخاذ القرارات السريعة والعمل المستقل والتركيز على التفاصيل الدقيقة، (McCarthy & O'Neill-Blackwell, 2007:35)

يحتاج هذا المتعلم إلى معلم يشجعه على المشاركة ويربط التعلم بخبراته السابقة وحياته الواقعية ويوفر بيئة تعاونية داعمة.

النمط الثاني: المتعلم التحليلي يمثل المتعلمون من هذا النمط حوالي اثنين وعشرين بالمائة من مجموع الطلبة (McCarthy & O'Neill-Blackwell, 2007:38)، يتميز المتعلم التحليلي بحبه للمعرفة الدقيقة المنظمة وبحثه عن الحقائق والمعلومات الموثوقة، يسأل هذا المتعلم دائماً ماذا يجب

أن أتعلم وما هي التفاصيل والمعلومات المهمة (McCarthy, 1987:56) ، يفضل المتعلم التحليلي الاستماع إلى الخبراء والقراءة المتعمقة والتعلم من خلال المحاضرات المنظمة، يحب جمع البيانات وتحليلها والوصول إلى استنتاجات منطقية، يتعلم بشكل أفضل في بيئة منظمة وهادئة تتيح له الوقت الكافي للتفكير (قطامي ونايفة، ٢٠٠٠:١٢٩).

من نقاط القوة لدى المتعلم التحليلي قدرته على التفكير المنطقي والتحليل الدقيق والتنظيم والتخطيط الجيد والصبر في البحث عن المعلومات، لكن من نقاط ضعفه أنه قد يكون بطيئاً في اتخاذ القرارات ويفضل التأمل على العمل وقد يغرق في التفاصيل ويفقد الصورة الكلية ويحتاج هذا المتعلم إلى معلم خبير يقدم معلومات شاملة ودقيقة ومنظمة ويتيح له الوقت الكافي للتفكير والتحليل (McCarthy & O'Neill-Blackwell, 2007:41)

النمط الثالث: المتعلم الحسي العملي يمثل المتعلمون من هذا النمط حوالي ثمانية عشر بالمائة من مجموع الطلبة (McCarthy & O'Neill-Blackwell, 2007:44) ، يتميز المتعلم الحسي العملي بحبه للتطبيق العملي واختبار الأفكار والنظريات في مواقف واقعية، يسأل هذا المتعلم دائماً كيف يعمل هذا وكيف يمكنني تطبيقه (McCarthy, 1987:63) ، يفضل المتعلم الحسي العملي التعلم بالعمل والتجريب والممارسة، يحب حل المشكلات العملية واستخدام الأدوات والمعدات، يتعلم بشكل أفضل من خلال الأنشطة العملية والتدريبات والتطبيقات (قطامي ونايفة، ٢٠٠٠:١٣٢).

من نقاط القوة لدى المتعلم الحسي العملي قدرته على التطبيق الفوري للمعلومات وحل المشكلات العملية والتعلم من التجربة والخطأ والمثابرة في العمل، لكن من نقاط ضعفه أنه قد يفتقر إلى الصبر على النظريات المجردة ويميل إلى التسرع في التطبيق قبل الفهم الكامل وقد لا يهتم بالجوانب النظرية (McCarthy & O'Neill-Blackwell, 2007:47) ، يحتاج هذا المتعلم إلى معلم يوفر فرصاً كثيرة للتطبيق العملي والتجريب ويعطي تغذية راجعة فورية وبناءة.

النمط الرابع: المتعلم الديناميكي يمثل المتعلمون من هذا النمط حوالي خمسة وعشرين بالمائة من مجموع الطلبة (McCarthy & O'Neill-Blackwell, 2007: 50) ، يتميز المتعلم الديناميكي بحبه للتجديد والابتكار والبحث عن إمكانيات جديدة، يسأل هذا المتعلم دائماً ماذا لو جربت شيئاً جديداً وما هي الاحتمالات الأخرى (McCarthy, 1987:69) ، يفضل المتعلم الديناميكي التعلم من خلال التجريب الحر والاكتشاف الذاتي والمشاريع المفتوحة، يحب المخاطرة المحسوبة وتجربة أفكار جديدة وغير تقليدية، يتعلم بشكل أفضل في بيئة مرنة تتيح له حرية الاستكشاف والإبداع (قطامي ونايفة، ٢٠٠٠:١٣٦).

من نقاط القوة لدى المتعلم الديناميكي قدرته على التفكير الإبداعي والمبادرة والتكيف مع التغيير والقدرة على رؤية الصورة الكبيرة والربط بين مجالات معرفية مختلفة، لكن من نقاط ضعفه أنه قد يفتقر إلى الاهتمام بالتفاصيل ويميل إلى عدم إكمال المشاريع ويفضل البدء بأشياء جديدة بدلاً من

الاجتماعيات

إنّاقن القديمة (McCarthy & O'Neill-Blackwell, 2007:53)، يحتاج هذا المتعلم إلى معلم يشجعه على الإبداع ويوفر فرصاً للتجريب الحر ويقدر الأفكار الجديدة حتى لو كانت غير تقليدية.

ثالثاً: مراحل وخطوات استراتيجية 4MAT

تتكون استراتيجية 4MAT من دورة تعليمية متكاملة تضم أربع مراحل رئيسة تنقسم كل منها إلى خطوتين لينتج ثماني خطوات تدريسية تسير بتسلسل ثابت من الخطوة الأولى إلى الخطوة الثامنة (McCarthy, 1987:56)، كل خطوة من هذه الخطوات لها هدف محدد وأنشطة معينة وتستهدف جانباً معيناً من الدماغ الأيمن أو الأيسر، كما أن كل مرحلة من المراحل الأربع تلبي احتياجات نمط معين من المتعلمين وتجب عن سؤاله المفضل (McCarthy & O'Neill-Blackwell, 2007:55).

المرحلة الأولى: الملاحظة التأملية (لماذا؟)

تستهدف هذه المرحلة المتعلمين من النمط التخيلي الذين يسألون لماذا يجب أن نتعلم هذا الموضوع، الهدف الأساسي من هذه المرحلة هو خلق الحافز للتعلم من خلال ربط الموضوع الجديد بخبرات الطلبة السابقة وبحياتهم الواقعية (McCarthy, 1987:62)، تتكون هذه المرحلة من خطوتين:

الخطوة الأولى: الربط بالخبرة (النصف الأيمن من الدماغ) في هذه الخطوة، يقوم المعلم بأنشطة تربط الموضوع الجديد بخبرات الطلبة الشخصية وواقع حياتهم، قد تشمل هذه الأنشطة طرح أسئلة تحفيزية أو عرض قصة واقعية أو صور أو فيديو قصير أو موقف حياتي يثير اهتمام الطلبة ويجعلهم يتساءلون عن الموضوع (قطامي ونايفة، ٢٠٠٠:١٤٥)، الهدف هو خلق ارتباط عاطفي ووجداني بين الطلبة والموضوع وإثارة فضولهم، تستهدف هذه الخطوة النصف الأيمن من الدماغ من خلال استخدام الصور والقصص والخيال والمشاعر (McCarthy & O'Neill-Blackwell, 2007:58).

الخطوة الثانية: التحليل (النصف الأيسر من الدماغ) بعد أن يتم ربط الموضوع بخبرات الطلبة، ينتقل المعلم إلى مساعدتهم على تحليل هذه الخبرات والتأمل فيها من خلال المناقشة والحوار، يشجع المعلم الطلبة على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم حول الموضوع والاستماع إلى وجهات نظر زملائهم (قطامي ونايفة، ٢٠٠٠، ١٤٨)، قد يستخدم المعلم أسئلة مفتوحة تحفز التفكير التأملي مثل ماذا لاحظتم، ما الذي شعرتم به، لماذا تعتقدون أن هذا مهم، كيف يرتبط هذا بحياتنا، تستهدف هذه الخطوة النصف الأيسر من الدماغ من خلال المناقشة المنطقية والتحليل اللفظي.

(McCarthy & O'Neill-Blackwell, 2007:66)

المرحلة الثانية: بلورة المفهوم (ماذا؟)

تستهدف هذه المرحلة المتعلمين من النمط التحليلي الذين يسألون ماذا يجب أن نتعلم بالضبط، الهدف الأساسي من هذه المرحلة هو تقديم المعلومات والمفاهيم الأساسية للموضوع بطريقة منظمة وواضحة (McCarthy, 1987:74) ، تتكون هذه المرحلة من خطوتين:

الخطوة الثالثة: التأمل في المفاهيم (النصف الأيمن من الدماغ) في هذه الخطوة، يقدم المعلم المفاهيم والأفكار الرئيسة للموضوع بطريقة بصرية شمولية، قد يستخدم المعلم خرائط مفاهيمية أو رسوماً توضيحية أو عروضاً مرئية أو نماذج مجسمة تساعد الطلبة على رؤية الصورة الكلية للموضوع والعلاقات بين مكوناته (قطامي ونايفة، ٢٠٠٠، ص ١٥٢)، الهدف هو تكوين صورة ذهنية شاملة للموضوع قبل الدخول في التفاصيل، تستهدف هذه الخطوة النصف الأيمن من الدماغ من خلال التقديم البصري والكلي (McCarthy & O'Neill-Blackwell, 2007:62) .

الخطوة الرابعة: تحديد المفاهيم (النصف الأيسر من الدماغ) بعد تقديم الصورة الكلية، ينتقل المعلم إلى تفصيل المفاهيم وشرحها بدقة ومنطقية، يقدم المعلم المعلومات بطريقة منظمة ومتسلسلة مع تعريفات واضحة وأمثلة محددة وحقائق دقيقة (قطامي ونايفة، ٢٠٠٠: ١٥٥)، قد يستخدم المعلم المحاضرة أو القراءة الموجهة أو العرض التفصيلي، الهدف هو إكساب الطلبة فهماً دقيقاً ومنطقياً للمفاهيم والمعلومات، تستهدف هذه الخطوة النصف الأيسر من الدماغ من خلال التقديم اللفظي التفصيلي المنطقي (McCarthy, 1987:81) .

المرحلة الثالثة: التجريب النشط (كيف؟)

تستهدف هذه المرحلة المتعلمين من النمط الحسي العملي الذين يسألون كيف يعمل هذا وكيف يمكنني تطبيقه، الهدف الأساسي من هذه المرحلة هو إتاحة الفرصة للطلبة لممارسة وتطبيق ما تعلموه (McCarthy, 1987: 87) ، تتكون هذه المرحلة من خطوتين:

الخطوة الخامسة: تجربة المفاهيم (النصف الأيسر من الدماغ) في هذه الخطوة، يوفر المعلم للطلبة فرصاً لممارسة ما تعلموه تحت إشرافه وتوجيهه، قد تشمل هذه الأنشطة تدريبات موجهة أو تمارين محددة أو تطبيقات مباشرة للمفاهيم (قطامي ونايفة، ٢٠٠٠: ١٥٩)، يقوم المعلم بتقديم تغذية راجعة فورية ومساعدة الطلبة على إتقان المهارة أو المفهوم، الهدف هو التأكد من أن الطلبة يستطيعون تطبيق ما تعلموه بشكل صحيح، تستهدف هذه الخطوة النصف الأيسر من الدماغ من خلال التطبيق المنظم والمحدد (McCarthy & O'Neill-Blackwell, 2007: 66) .

الخطوة السادسة: توسيع التعلم (النصف الأيمن من الدماغ) بعد أن يتقن الطلبة التطبيق الأساسي، يشجعهم المعلم على التوسع والإضافة من عندهم، قد يطلب منهم تطبيق المفاهيم في سياقات جديدة أو حل مشكلات غير مألوفة أو إضافة لمساتهم الشخصية (قطامي ونايفة، ٢٠٠٠: ١٦٢)،

الاجتماعيات

الهدف هو تشجيع الإبداع والمبادرة وتطوير القدرة على نقل التعلم إلى مواقف جديدة، تستهدف هذه الخطوة النصف الأيمن من الدماغ من خلال التطبيق الإبداعي الحر. (McCarthy, 1987:94) المرحلة الرابعة: الخبرات المحسوسة (ماذا لو؟)

تستهدف هذه المرحلة المتعلمين من النمط الديناميكي الذين يسألون ماذا لو جربت شيئاً جديداً أو ماذا يمكنني أن أضيف، الهدف الأساسي من هذه المرحلة هو تشجيع الطلبة على الإبداع والابتكار ودمج ما تعلموه مع حياتهم الواقعية (McCarthy, 1987:98) ، تتكون هذه المرحلة من خطوتين: الخطوة السابعة: تقييم التجارب (النصف الأيسر من الدماغ) في هذه الخطوة، يقوم الطلبة بتقييم ما تعلموه وتطبيقاته بطريقة نقدية، قد يستخدم المعلم أنشطة تقييمية متنوعة كالاختبارات أو العروض التقديمية أو التقارير أو المناقشات التقييمية (قطامي ونايفة، ٢٠٠٠:١٦٦)، يشجع المعلم الطلبة على التفكير النقدي في ما تعلموه ومدى فائدته ومجالات تطبيقه، تستهدف هذه الخطوة النصف الأيسر من الدماغ من خلال التقييم المنطقي النقدي (McCarthy & O'Neill-Blackwell, 2007:70).

الخطوة الثامنة: دمج التجارب مع الحياة (النصف الأيمن من الدماغ) في هذه الخطوة الأخيرة، يشجع المعلم الطلبة على دمج ما تعلموه مع خبراتهم الحياتية وتطبيقه في مواقف واقعية خارج الصف، قد يطلب منهم القيام بمشاريع أو تطبيقات عملية في حياتهم اليومية أو مشاركة ما تعلموه مع الآخرين (قطامي ونايفة، ٢٠٠٠، ص ١٦٩)، الهدف هو التأكد من أن التعلم أصبح جزءاً من حياة الطلبة وليس مجرد معلومات نظرية، تستهدف هذه الخطوة النصف الأيمن من الدماغ من خلال التطبيق الحياتي الإبداعي، وبهذا تكتمل الدورة التعليمية وتعود إلى نقطة البداية حيث يصبح ما تعلمه الطالب خبرة جديدة يمكن البناء عليها في تعلم لاحق. (McCarthy, 1987:104)

مفهوم المهارات الحياتية وخصائصها

أولاً: مفهوم المهارات الحياتية

تعددت تعريفات المهارات الحياتية في الأدبيات التربوية والنفسية، وقد عرفت منظمة الصحة العالمية بأنها قدرات للسلوك التكيفي والإيجابي تمكن الأفراد من التعامل بفاعلية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية (WHO, 1997: 1) ، تشمل هذه المهارات مجموعة من القدرات النفسية والاجتماعية التي يحتاجها الفرد للنجاح في الحياة الشخصية والاجتماعية والمهنية.

كما عرفت اليونيسف بأنها مجموعة من المهارات النفسية والشخصية والاجتماعية التي تساعد الأفراد على اتخاذ قرارات مستنيرة وحل المشكلات والتفكير بشكل نقدي وإبداعي والتواصل بفاعلية وبناء علاقات صحية وفهم الآخرين والتعاطف معهم والتعامل مع الحياة بطريقة صحية ومنتجة

(UNICEF, 2003: 4)، هذا التعريف يؤكد على الطبيعة الشاملة للمهارات الحياتية التي تتضمن جوانب معرفية ووجدانية واجتماعية.

ثانياً: خصائص المهارات الحياتية

تتميز المهارات الحياتية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن أنواع المهارات الأخرى، أولاً هي مهارات وظيفية ترتبط بالحياة اليومية للفرد وتساعده على التعامل بفاعلية مع المواقف والتحديات التي يواجهها، فهي ليست معارف نظرية مجردة بل قدرات عملية قابلة للتطبيق في الحياة الواقعية (الزيات، ٢٠٠١: ١٥٦)، ثانياً هي مهارات شاملة تتضمن جوانب معرفية ووجدانية ومهارية، فمهارة اتخاذ القرار مثلاً لا تتطلب فقط معرفة خطوات اتخاذ القرار بل تتطلب أيضاً الثقة بالنفس والاستعداد لتحمل المسؤولية والقدرة الفعلية على تطبيق هذه الخطوات في مواقف حقيقية (أحمد واللقاني، ٢٠٠١: ٢٣٧)، ثالثاً المهارات الحياتية قابلة للنقل والتطبيق في مجالات مختلفة من الحياة الشخصية

والاجتماعية والمهنية. (WHO, 1997: 2)

ثالثاً: أهمية المهارات الحياتية

تكتسب المهارات الحياتية أهميتها من عدة اعتبارات تتعلق بالفرد والمجتمع والعملية التعليمية، على المستوى الفردي تمكن المهارات الحياتية الأفراد من التعامل بفاعلية مع المواقف والتحديات اليومية التي يواجهونها (WHO, 1997: 3)، في عالم متسارع التغير ومعقد لم يعد كافياً أن يمتلك الفرد المعلومات فقط، بل يحتاج إلى القدرة على استخدام هذه المعلومات في حل المشكلات واتخاذ القرارات والتكيف مع المواقف الجديدة. (UNICEF, 2003: 6)

تساعد المهارات الحياتية الأفراد على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين والتواصل معهم بفاعلية، مما يعزز من صحتهم النفسية والاجتماعية (عبد الحميد، ٢٠١٩، ص ٨٩)، كما تسهم في تطوير الثقة بالنفس والاستقلالية والقدرة على تحمل المسؤولية، فعندما يمتلك الفرد مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار فإنه يصبح أكثر قدرة على إدارة حياته بنفسه دون الاعتماد المفرط على الآخرين (أحمد واللقاني، ٢٠٠١: ٢٤٥).

على المستوى التعليمي، أثبتت الدراسات أن تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة تنعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي، فالطلبة الذين يمتلكون مهارات إدارة الوقت والتفكير الناقد وحل المشكلات يحققون نتائج أكاديمية أفضل من أقرانهم الذين يفتقرون إلى هذه المهارات (الزهراني، ٢٠٢٠: ١٦٤)، كما أن هذه المهارات تساعد الطلبة على أن يصبحوا متعلمين مستقلين قادرين على التعلم الذاتي المستمر وهو ما يتطلبه العصر الحالي (الزيات، ٢٠٠١: ١٧٨).

المهارات الحياتية المستهدفة في البحث

أولاً: مهارة حل المشكلات

تعد مهارة حل المشكلات من أهم المهارات الحياتية التي يحتاجها الفرد في جميع مجالات حياته، عرف نيويل وسيمون حل المشكلات بأنه عملية معرفية موجهة نحو هدف محدد تتضمن سلسلة من العمليات العقلية التي يستخدمها الفرد لتحويل موقف مشكل إلى موقف آخر يمثل الحل (Newell & Simon, 1972:72)، تتضمن هذه المهارة عدة خطوات رئيسية هي تحديد المشكلة بدقة وجمع المعلومات المتعلقة بها وتوليد حلول بديلة وتقييم هذه الحلول واختيار الأنسب منها ثم تنفيذ الحل المختار وتقييم النتائج (WHO, 1997:5)

ثانياً: مهارة اتخاذ القرار

تعد مهارة اتخاذ القرار مهارة حياتية أساسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحل المشكلات لكنها تتميز عنها بالتركيز على الاختيار بين بدائل متعددة، عرفت منظمة الصحة العالمية اتخاذ القرار بأنه عملية اختيار واعٍ ومدرس لبديل من بين عدة بدائل متاحة بناءً على معايير محددة (WHO, 1997:6)، تتضمن هذه المهارة تحديد الموقف الذي يتطلب قراراً وتحديد البدائل المتاحة وجمع المعلومات عن كل بديل وتقييم إيجابيات وسلبيات كل بديل واختيار الأنسب ثم تنفيذ القرار ومتابعة نتائجه، أشار بارون إلى أن اتخاذ القرار الفعال يتطلب عدة عوامل منها الوضوح في الأهداف والموضوعية في التقييم والاستعداد لتحمل المسؤولية عن القرار. (Baron, 1994:124)

ثالثاً: مهارة التواصل الفعال

تعد مهارة التواصل الفعال من أهم المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد للتفاعل الناجح مع الآخرين، عرف عبد الحميد التواصل الفعال بأنه عملية تبادل الأفكار والمشاعر والمعلومات بين طرفين أو أكثر بطريقة واضحة ومفهومة تحقق الهدف المنشود من التواصل (عبد الحميد، ٢٠١٩:١٢٣)، يتضمن التواصل الفعال جانبين رئيسيين هما التعبير والاستماع، فالتواصل الفعال يستطيع التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح ودقة كما يستطيع الاستماع للآخرين بانتباه وفهم رسائلهم.

رابعاً: مهارة التفكير الناقد

تعد مهارة التفكير الناقد من مهارات التفكير العليا الضرورية للتعامل مع المعلومات في عصر المعلومات، عرف إنيس التفكير الناقد بأنه تفكير تأملي معقول يركز على اتخاذ قرار بشأن ما يعتقد الفرد أو يفعله (Ennis, 1985, p.45)، بينما عرفه فاسيون بأنه عملية حكم هادفة

ومنظمة ذاتياً تتضمن التفسير والتحليل والتقييم والاستدلال وشرح الاعتبارات التي يستند إليها الحكم (Facione, 1990:2).

في مادة الاجتماعيات يمكن تنمية التفكير الناقد من خلال تحليل الأحداث التاريخية من زوايا مختلفة وتقييم المصادر التاريخية ومقارنة الروايات المختلفة للأحداث (النجار، ٢٠٢٠:٤٥٦)، كما يمكن من خلال مناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية المعاصرة وتحليل وجهات النظر المختلفة حولها، توفر استراتيجية 4MAT فرصاً لممارسة التفكير الناقد خاصة في مراحل التحليل والتقييم. (McCarthy & O'Neill-Blackwell, 2007:82)

خامساً: مهارة إدارة الوقت

تعد مهارة إدارة الوقت من المهارات الشخصية المهمة التي تساعد الفرد على استثمار وقته بكفاءة وإنجاز مهامه بفاعلية، عرف كوفي إدارة الوقت بأنها عملية تنظيم واستخدام الوقت بطريقة تمكن الفرد من إنجاز أهدافه وأولوياته بأقصى قدر من الفاعلية (Covey, 1989:145)، تتضمن هذه المهارة تحديد الأهداف والأولويات والتخطيط للمهام وتنظيم الجدول الزمني وتجنب مضيعات الوقت والموازنة بين المتطلبات المختلفة.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت استراتيجية 4MAT

1.دراسة (McCarthy 1987)

قامت برنيس مكارثي مطورة استراتيجية 4MAT بنشر دراسة شاملة توثق تطبيق الاستراتيجية في أكثر من ألفي مدرسة أمريكية على مدى سبع سنوات، شملت الدراسة معلمين من جميع المراحل التعليمية ومختلف المواد الدراسية، أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في التحصيل الدراسي للطلبة بنسبة تراوحت بين خمسة وثلاثين بالمائة إلى خمسة وخمسين بالمائة حسب المادة والمرحلة، كما أظهرت زيادة في دافعية الطلبة للتعلم وتحسناً في اتجاهاتهم نحو المدرسة، أشار المعلمون المشاركون إلى أن الاستراتيجية ساعدتهم على فهم التنوع في أنماط تعلم طلبتهم وتصميم دروس أكثر شمولية وفاعلية. (McCarthy, 1987:112)

2.دراسة (Wilkerson & White 1988)

أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية Effects of the 4MAT system of instruction on]hsm) students' achievement, retention, and attitudes. The Elementary School Journal

على مائة وعشرين طالباً من الصف السابع في مادة العلوم لمدة فصل دراسي كامل، قسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين، درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية 4MAT بينما درست

الاجتماعيات

المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، أظهرت النتائج تفوقاً دالاً إحصائياً عند مستوى واحد بالمائة للمجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي حيث بلغ المتوسط الحسابي سبعة وسبعين فاصلة ثلاثة مقابل سبعة وستين فاصلة ثمانية للمجموعة الضابطة، كما أظهرت تحسناً في الاتجاهات نحو المادة واحتفاظاً أفضل بالمعلومات بعد شهرين من الاختبار البعدي، أشارت الدراسة إلى أن الطلبة من جميع أنماط التعلم استفادوا من الاستراتيجية وليس فقط أصحاب النمط المفضل.

3.دراسة الخليلي(2015)

أجريت في الأردن دراسة أثر استراتيجية MAT ٤ في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي على مائة وعشرين طالباً من الصف الثامن الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية MAT ٤ لمدة فصل دراسي كامل، قسمت العينة عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين، أظهرت النتائج تفوقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى خمسة بالمائة للمجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير التأملي حيث بلغ المتوسط الحسابي أربعة وثلاثين فاصلة ستة مقابل ثمانية وعشرين فاصلة اثنين للمجموعة الضابطة، كما أظهرت تحسناً في التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم، استخدمت الدراسة مقياساً لأنماط التعلم وأظهرت أن الطلبة أصبحوا أكثر مرونة في استخدام أنماط تعلم متنوعة بعد التدريس بالاستراتيجية، أوصت الدراسة بتدريب المعلمين على استخدام استراتيجية MAT 4 وتضمينها في برامج إعداد المعلمين

ثانياً: دراسات تناولت المهارات الحياتية

١. دراسة(2003) UNICEF

قدمت اليونيسف دراسة(Life Skills-Based Education in South Asia. Kathmandu) تصنيفاً ثلاثياً للمهارات الحياتية يشمل المهارات المعرفية والشخصية والاجتماعية، استخدم هذا التصنيف في تطوير برامج تعليمية في خمس وأربعين دولة نامية ركزت على دمج المهارات الحياتية في المناهج الدراسية، أظهرت التقييمات تحسناً ملحوظاً في أداء الطلبة الأكاديمي والاجتماعي حيث تراوحت نسب التحسن بين ثلاثين بالمائة إلى خمسة وخمسين بالمائة حسب المهارة والسياق، كما أظهرت انخفاضاً في السلوكيات الخطرة مثل التمر والعنف والتسرب المدرسي بنسب تراوحت بين عشرين بالمائة إلى أربعين بالمائة، أوصى التقرير بضرورة دمج المهارات الحياتية بشكل منهجي في جميع المراحل التعليمية

٢. دراسة محمد(2019)

أجريت في مصر (دراسة فاعلية برنامج قائم على التعلم الخدمي في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية)على ثمانين طالباً من الصف الأول الثانوي باستخدام التعلم الخدمي لتنمية

المهارات الحياتية لمدة فصل دراسي، قسمت العينة عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين، شارك طلبة المجموعة التجريبية في مشاريع خدمية مجتمعية مرتبطة بالمنهج الدراسي، أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى واحد بالمائة في جميع أبعاد المهارات الحياتية حيث بلغ المتوسط في حل المشكلات اثنين وأربعين فاصلة ستة مقابل أربعة وثلاثين فاصلة ثمانية، وفي اتخاذ القرار ثمانية وثلاثين فاصلة أربعة مقابل واحد وثلاثين فاصلة اثنين، وفي التواصل أربعة وأربعين فاصلة اثنين مقابل ستة وثلاثين فاصلة ستة، وفي العمل الجماعي أربعين فاصلة ثمانية مقابل ثلاثة وثلاثين فاصلة أربعة، أوصت الدراسة بتبني التعلم الخدمي كاستراتيجية فاعلة لتنمية المهارات الحياتية

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث وإجراءاته

مقدمة

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للإجراءات المنهجية التي اتبعها الباحث لتحقيق هدف البحث والتحقق من فرضياته، يشمل ذلك منهج البحث والتصميم التجريبي ومجتمع البحث وعينته والأدوات المستخدمة وإجراءات تطبيق التجربة والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات (الكندري، ١٩٨٨: ١٥٦).

أولاً: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج التجريبي باعتباره المنهج الأنسب لطبيعة البحث وأهدافه، يقوم المنهج التجريبي على دراسة أثر متغير مستقل وهو استراتيجية التدريس في متغير تابع وهو المهارات الحياتية مع ضبط المتغيرات الأخرى التي قد تؤثر في النتائج (الزيات، ٢٠٠١: ٢٣٤)، يعد المنهج التجريبي من أكثر المناهج البحثية دقة وموضوعية في الكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات وتقديم أدلة علمية على فاعلية التدخلات التربوية (الكندري، ١٩٨٨: ١٦٧).

ثانياً : التصميم التجريبي :

اختار الباحث تصميمًا تجريبيًا جزئي الضبط، يشتمل على مجموعتين: الأولى تجريبية تتعرض للمتغير المستقل المتمثل في استراتيجية (4MAT)، والثانية ضابطة تُدرّس بالأساليب التقليدية.

ويمكن تمثيل التصميم التجريبي المعتمد في هذه الدراسة من خلال المخطط (١)، والذي يوضحه

التفصيل الآتي:

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	إختبار بعدي
التجريبية	مقياس تنمية مهارات الحياتية	استراتيجية 4MAT	مهارات الحياتية	مقياس تنمية مهارات الحياتية
الضابطة	مهارات الحياتية	الطريقة الاعتيادية		

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

١. مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، بلغ عدد المدارس التي تضم الصف الثاني المتوسط ١٥٨ مدرسة بواقع ٧٧ مدرسة للبنين ٨١ مدرسة للبنات، بلغ العدد الإجمالي للطلاب في هذا الصف حوالي ١٢٥٠٠ طالب حسب إحصائيات قسم التخطيط في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى.

٢. عينة البحث

اختيرت عينة البحث بالطريقة القصدية من مدرسة الإمام الحسن المتوسطة للبنين الواقعة في منطقة الشعب ببغداد التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى المتكون من شعبتين للصف الثاني متوسط بواقع ٦٥ طالب تم استبعاد ٣ طلاب بسبب الرسوب في الصف نفسه وتكونت عينة البحث من ٦٢ طالب ٣١ في المجموعة التجريبية ٣١ في المجموعة الضابطة ، تم اختيار هذه المدرس ة للأسباب الآتية: أولاً إبداء إدارة المدرسة ومعلم المادة التعاون والاستعداد لتطبيق التجربة، ثانياً احتواء المدرسة على شعبتين للصف الثاني المتوسط متقاربتين في عدد الطلاب، ثالثاً توفر المستلزمات الأساسية لتطبيق الاستراتيجية من حيث القاعات الصفية والوسائل التعليمية.

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث

على الرغم من أن طلاب العينة جميعهم من وسط اجتماعي واقتصادي وثقافي واحد، ولأنهم من مدرسة واحدة ومن سكنة منطقة سكنية واحدة ، تم توزيعهم على الشعب بطريقة عشوائية حسب ما ذكره مدير المدرسة ، فقد حرصت الباحثة، قبل الشروع في تنفيذ التجربة، على تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث لضمان صدق النتائج ودقتها وتقليل أثر العوامل الخارجية،

-العمر الزمني محسوباً بالشهور

- التحصيل الدراسي للإباء

- التحصيل الدراسي للأمهات

-المقياس القبلي والبعدي لتنمية المهارات الحياتية

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة

لقد قامت الباحثة بحصر بعض المتغيرات الدخيلة التي يعتقد ان لها تأثير في نتائج التجربة

أ _ الحوادث المصاحبة

ب _ عامل النضج

ج _ الاندثار التجريبي

د _ عامل الاختيار

هـ _ أداة القياس

و _ أثر الاجراءات التجريبية

سادسا : مستلزمات البحث

أ - تحديد المادة العلمية :

تمثلت المادة العلمية بما تضمنته الفصلين الاول والثاني من كتاب التاريخ المقرر للصف الثاني

هـ- إعداد الخطط التدريسية :

أعد الباحث الخطط التدريسية الملائمة لموضوعات التجربة المقرر تدريسها في ضوء المتغير المستقل وفق استراتيجية 4MAT في تدريس التاريخ لطلاب المجموعة التجريبية , والخطط متضمنة الطريقة الاعتيادية لتدريس التاريخ لطلاب المجموعة الضابطة وقد عرض خطتان نموذجيتان من تلك الخطط على مجموعة من السادة المحكمين .

سابعاً : أداة البحث

اعدت الباحثة مقياس للتنمية المهارات الحياتية وعرضته على مجموعة من ذوي الاختصاص للتأكد من صدقه وثباته .

أ- صياغة فقرات مقياس تنمية مهارات الحياتية

تم بناء مقياس للمهارات الحياتية يتكون من خمسة أبعاد رئيسة هي حل المشكلات واتخاذ القرار والتواصل الفعال والتفكير الناقد وإدارة الوقت، تكون المقياس من ٣٠ فقرة موزعة بالتساوي على الأبعاد الخمسة، تم التحقق من صدقه وثباته بطرق علمية مناسبة،

أ-الهدف من المقياس

هدف المقياس الى مقدار التنمية الحاصلة في للمهارات الحياتية من خلال الاجابة على فقرات المقياس قبل وبعد التجربة

ب-صدق المقياس

جرى التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري حيث تم عرض مقياس للمهارات الحياتية على المحكمين للتحقق من صدق فقراته، وقد اخذت الباحثة بأرائهم بتعديل بعض الفقرات واصبح المقياس بصورته النهائية مكون من ٣٠ فقرة .

ج-ثبات المقياس : تحقق الباحثة من ثبات المقياس من خلال طريقة اعادة الاختبار على نفس المجموعة واستخدام معامل ثبات بيرسون وقد بلغت نسبة الثبات ٠,٨٠، وتصحيحه بمعامل ثبات سبيرمان وبلغ ٠,٨٢ .

ثامناً : تطبيق أداتي البحث :

الاجتماعيات

- الاختبار القبلي : طبقت الباحثة الاختبار القبلي قبل البدء بالتجربة
- تطبيق التجربة : استمرت التجربة لمدة ٨ اسابيع تدرس فيها المجموعة التجريبية وفق استراتيجية MAT4 وتدرس المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية .
- الاختبار البعدي : طبق الباحث الاختبار بعدياً وعلى نفس الطلبة بعد الانتهاء من التجربة .

تاسعاً : الوسائل الاحصائية

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في تحليل نتائج البحث

الفصل الرابع

أولاً : عرض النتائج :

١- الفرضية الصفرية الاولى

لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية MAT4 ومتوسط درجات طلاب الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مادة التاريخ) .

ومن خلال مقارنة نتائج مقياس للمهارات الحياتية للمجموعتين ظهر أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ (٧٢,٦٥) وبانحراف (٩,٥٠) ، و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٦٣,٧٧) وبانحراف (٨,٤٦) وباستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين وجدول (١) يبين ذلك :

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس تنمية المهارات الحياتية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٣١	٧٢,٦٥	٩,٥٠	٦٠	٣,٧٧	٢,٠٠	داله إحصائياً
الضابطة	٣١	٦٣,٧٧	٨,٤٦				

يتبين من جدول (١) أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣,٧٧) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٩) بدرجة حرية (٦٠) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية في مقياس لمقياس تنمية المهارات الحياتية البعدي النهائي .

٢-الفرضية الصفريّة الثانية

لتحقيق الهدف من اختبار الفرضية الصفريّة الثانية التي تنص على "عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس تنمية المهارات الحياتية بعد تطبيق إستراتيجية MAT؛ في تدريس التاريخ"، أجرى الباحث تحليلاً إحصائياً لنتائج العينة. حيث بلغ المتوسط الحسابي للفروق بين الدرجات (٨,٠٧)، مع انحراف معياري قدره (١٠,٣٣). وأظهرت النتائج وجود تباين إيجابي في الأداء لصالح الاختبار البعدي. والجدول رقم (٢) يوضح ذلك

جدول رقم (٢)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي لمقياس تنمية المهارات الحياتية للمجموعة التجريبية

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	متوسط الفرق بين درجات المقياس قبلياً وبعدياً	الانحراف المعياري للفرق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٨,٠٧	١٠,٣٣	٣٠	٣,٧٧	٢,٠٤	دالة إحصائية

ولتحديد دلالة هذا الفرق، استُخدم الاختبار التائي (t-test) للعينات المترابطة، حيث سجلت القيمة التائية المحسوبة (٣,٧٧) تفوقاً واضحاً على القيمة الجدولية المقابلة لها (٢,٠٤) عند درجة حرية (٣٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥). مما يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء في القياسين القبلي والبعدي.

ثانياً: تفسير النتائج

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يتضح أن استخدام استراتيجية MAT؛ في التدريس كان له أثر إيجابي واضح في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة المجموعة التجريبية، إذ تفوقت هذه المجموعة على نظيرتها التي درست بالطريقة التقليدية. ويُعزى هذا التفوق إلى طبيعة الاستراتيجية التي تقوم على التعلم النشط، وتنويع الخبرات التعليمية، ومراعاة الفروق الفردية وأنماط التعلم المختلفة.

- فقد أسهم تنوع الأنشطة التعليمية التي تتضمنها استراتيجية MAT في تعزيز مستوى الفهم والاستيعاب، وتحسين الأداء الفكري للطلبة، من خلال الانتقال المنظم بين الخبرة، والتأمل، وبناء المفهوم، والتطبيق العملي. كما ساعدت الاستراتيجية على تعزيز التفكير الدقيق والمنطقي، إذ مكنت الطلبة من تحليل المعلومات، وبناء استنتاجات قائمة على الفهم العميق، مما أسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والنقدي.

الاجتماعيات

- كذلك وفرت خطوات الاستراتيجية فرصاً واسعة لـ التفاعل الصفّي والتوسع في التفكير، من خلال الحوار، والعمل التعاوني، وتبادل الآراء، الأمر الذي أدى إلى توسيع آفاق التفكير، وزيادة القدرة على التفكير المفتوح، وتنمية مهارات التواصل واتخاذ القرار، وهي من المرتكزات الأساسية للمهارات الحياتية.

ثالثاً: الاستنتاجات

- في ضوء تفسير النتائج، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:
- أثبتت استراتيجية 4MAT فاعليتها في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة، وتفوقها على الأساليب التقليدية في التدريس.
- تسهم الاستراتيجية في تحقيق تعلم متكامل يجمع بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.
- تساعد استراتيجية 4MAT على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والنقدي، وزيادة دافعية الطلبة نحو التعلم.
- تهيئ الاستراتيجية بيئة صفية تفاعلية قائمة على التعلم النشط، والعمل الجماعي، والمشاركة الإيجابية.
- ترتبط فاعلية تطبيق الاستراتيجية بمدى إعداد المعلم وتدريبه، وملاءمة المناهج وأساليب التقويم لفلسفتها.

رابعاً: التوصيات

- تفعيل استراتيجية 4MAT في الممارسة التعليمية والمناهج
- اعتماد استراتيجية 4MAT بشكل منهجي في التدريس اليومي لمادة الاجتماعيات وتعميمها على باقي المواد، مع دمج تنمية المهارات الحياتية ضمن أهداف الدروس والمناهج، وتطوير الكتب المدرسية لنتضمن أنشطة تطبيقية تدعم هذه المهارات، إضافة إلى تنويع أساليب التقويم وتخصيص جزء من الدرجات لقياسها.
- تطوير قدرات المعلمين والمشرفين مهنيًا
- تصميم وتنفيذ برامج تدريبية متخصصة للمعلمين حول استراتيجية 4MAT، وتضمينها في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية، مع عقد ورش عمل دورية لتبادل الخبرات، وتدريبهم على بناء أدوات قياس المهارات الحياتية، وتأهيل المشرفين التربويين لتقديم الدعم الفني والإشرافي المستمر.

• تعزيز البيئة التعليمية والسياسات الداعمة

تهيئة بيئة صفية محفزة من خلال توفير الوسائل التعليمية الحديثة وتقليل كثافة الصفوف وإتاحة الوقت الكافي للحصص، مع تبني استراتيجية 4MAT ضمن السياسات التربوية الرسمية، ودعم البحث العلمي والتعاون بين وزارة التربية والجامعات لضمان تطبيق مستدام وفعال.

• خامساً: المقترحات

- يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية تتناول:
- فاعلية استراتيجية 4MAT في مواد دراسية ومراحل تعليمية مختلفة.
- أثرها في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والدافعية للتعلم.
- مقارنة فاعليتها باستراتيجيات تدريس حديثة أخرى.
- دراسة ملاءمتها للفئات الخاصة والسياق الثقافي العراقي وتطوير أدوات قياس محلية للمهارات الحياتية..

المصادر

أولاً: المراجع العربية

الكتب والمراجع العامة

١. أحمد، حسن واللقاني، أحمد (٢٠٠١). المهارات الحياتية وتعليمها وتعلمها. القاهرة: عالم الكتب.
٢. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٨). طرائق التدريس واستراتيجياته. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣. زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣). استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.
٤. الزياد، فتحي مصطفى (٢٠٠١). سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. القاهرة: دار النشر للجامعات.
٥. الطائي، إيمان والياسري، آمال (٢٠١٦). استراتيجيات التدريس الحديثة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الاجتماعيات

٦. عبد الحميد، جابر (٢٠١٩). التربية الاجتماعية والوطنية. القاهرة: دار الفكر العربي.
٧. عبيد، وليم (٢٠١٠). استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة. عمان: دار المسيرة.
٨. عودة، أحمد سليمان (٢٠١٠). القياس والتقويم في العملية التدريسية. عمان: دار الأمل.
٩. قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (٢٠٠٠). سيكولوجية التعلم الصفي. عمان: دار الشروق.
١٠. الكندري، يعقوب (١٩٨٨). سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم. الكويت: دار الفلاح.

الرسائل الجامعية

١١. الحارثي، جبار خلف راهي (٢٠١٧). أثر استخدام ثلاث استراتيجيات تدريسية في تحصيل طلبة الصف الرابع العام في مادة التاريخ. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
١٢. الخليلي، خليل يوسف (٢٠١٥). أثر استراتيجية MAT ٤ في تنمية التفكير التألمي والتحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
١٣. الشمري، حسن علي (٢٠٢١). أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس العلمي في مادة الأحياء. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.

البحوث والدراسات المنشورة

١٤. العتيبي، نورة سعد (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية قائمة على ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، ١٥(٢)، ٢٤٥-٢٧٨.

١٥. محمد، أحمد سعيد (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على التعلم الخدمي في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، ٢٠(٤)، ٣١٢-٣٤٨.

١٦. نجم، عبد الله محمود (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تنمية المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر في مادة التربية الإسلامية. دراسات: العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٤٥(٢)، ٢٦٧-٢٨٩.

١٧. النجار، سامية محمد (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشروعات في تنمية المهارات الحياتية والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(٣)، ٤٤٥-٤٧٨.

التقارير والوثائق

١٨. وزارة التربية العراقية (٢٠١٨). الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم في العراق ٢٠١٨-٢٠٢٢. بغداد: وزارة التربية.

• ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Baron, J. (1994). Thinking and Deciding (2nd ed.). Cambridge: Cambridge University Press.
2. Bransford, J. D., & Stein, B. S. (1993). The IDEAL Problem Solver: A Guide for Improving Thinking, Learning, and Creativity (2nd ed.). New York: W. H. Freeman.
3. Covey, S. R. (1989). The 7 Habits of Highly Effective People: Powerful Lessons in Personal Change. New York: Simon & Schuster.
4. Herrmann, N. (1990). The Creative Brain. Lake Lure, NC: Brain Books.

5. Kolb, D. A. (1984). Experiential Learning: Experience as the Source of Learning and Development. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
6. Lakein, A. (1973). How to Get Control of Your Time and Your Life. New York: Signet.
7. McCarthy, B. (1987). The 4MAT System: Teaching to Learning Styles with Right/Left Mode Techniques. Barrington, IL: Excel, Inc.
8. Newell, A., & Simon, H. A. (1972). Human Problem Solving. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
9. Sousa, D. A. (2006). How the Brain Learns (3rd ed.). Thousand Oaks, CA: Corwin Press Journal Articles.
10. Botvin, G. J. (1998). Preventing adolescent drug abuse through Life Skills Training: Theory, methods, and effectiveness. In J. Crane (Ed.), Social Programs That Work (pp. 225-257). New York: Russell Sage Foundation.
11. Costa, A. L., & Kallick, B. (2000). Discovering and Exploring Habits of Mind. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.
12. Dignath, C., & Büttner, G. (2008). Components of fostering self-regulated learning among students: A meta-analysis on intervention studies at primary and secondary school level. Metacognition and Learning, 3(3), 231-264.

13. Ennis, R. H. (1985). A logical basis for measuring critical thinking skills. *Educational Leadership*, 43(2), 44-48.
14. Facione, P. A. (1990). Critical thinking: A statement of expert consensus for purposes of educational assessment and instruction. *Research Findings and Recommendations*. Newark, DE: American Philosophical Association.
15. Gencel, I. E., & Saracaloglu, A. S. (2018). The effect of layered curriculum on reflective thinking and on self-directed learning readiness of prospective teachers. *International Journal of Progressive Education*, 14(1), 8-20.
16. Kolb, A. Y., & Kolb, D. A. (2005). Learning styles and learning spaces: Enhancing experiential learning in higher education. *Academy of Management Learning & Education*, 4(2), 193-212.
17. McCarthy, B., & O'Neill-Blackwell, J. (2007). Hold on, you lost me! Use learning styles to create training that sticks. Alexandria, VA: ASTD Press.
18. Sperry, R. W. (1981). Some effects of disconnecting the cerebral hemispheres. *Science*, 217(4566), 1223-1226.
19. Srikala, B., & Kumar, K. V. K. (2010). Empowering adolescents with life skills education in schools: School mental health program -- Does it work? *Indian Journal of Psychiatry*, 52(4), 344-349.

20. Tatar, E., & Dikici, R. (2009). The effect of the 4MAT method (Learning Styles and Brain Hemispheres) of instruction on achievement in mathematics. International Journal of Mathematical Education in Science and Technology, 40(8), 1027-1036.
21. Ültanır, E. (2012). An epistemological glance at the constructivist approach: Constructivist learning in Dewey, Piaget, and Montessori. International Journal of Instruction, 5(2), 195-212.
22. Veenman, M. V. J., Van Hout-Wolters, B. H. A. M., & Afflerbach, P. (2006). Metacognition and learning: Conceptual and methodological considerations. Metacognition and Learning, 1(1), 3-14.
23. Wilkerson, R. M., & White, K. P. (1988). Effects of the 4MAT system of instruction on students' achievement, retention, and attitudes. The Elementary School Journal, 88(4), 357-368.

Reports and Documents

24. Partnership for 21st Century Skills (2009). P21 Framework Definitions. Washington, DC: Partnership for 21st Century Skills.
25. UNICEF (2003). Life Skills-Based Education in South Asia. Kathmandu: UNICEF Regional Office for South Asia.
26. World Health Organization (WHO) (1997). Life Skills Education for Children and Adolescents in Schools. Geneva: WHO Division of Mental Health.